

فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى ١٩٣٠ موضوعه وأساليبه ودلالاته

المجلة المصرية للآثار الإسلامية، العدد الثاني (مشكاة) ٢٠٠٧، ص ٣٩ - ٦٦

يتناول هذا البحث قضية الزخرف بشكل عام مبيناً ارتباطه بالعمارة وذلك في ضوء فن النحت كأحد أبرز طرق الزخرفة ، ويتبع البحث في ذلك المنهج المقارن حيث يوضح أغراض وأساليب ودلالات هذا الفن ومدى تباينها قديماً وحديثاً مستشهداً ببعض نماذجه خلال أبرز فترات التاريخ الإسلامي التي مرت بها مصر وصولاً إلى العصر الحديث والمعاصر ، ويناقش البحث الأسباب التي أدت إلى تدنى مستوى هذا الفن وانحطاطه وتدهوره التدريجي الذي وصل إليه في الفترة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، موضحاً اتجاهات الزخرف المعماري وأهم موضوعاته وأساليبه في هذه الفترة ، كما يبرهن بالأدلة الأثرية على شبه الاختفاء الكامل للفنون القومية الأصيلة آنذاك شكلاً وموضوعاً وسيادة وانتشار أنواع غريبة من الزخارف النحتية ذات أساليب وموضوعات مختلفة عبرت عن مجموعة من الدلالات العامة والخاصة التي تعتبر من أبرز نتائج البحث ، كما تلمح هذه الدراسة أيضاً للصحة الفنية التي ظهرت مع أواخر هذه الفترة بهدف إحياء الطرز المصرية المحلية من جديد والتي مثل التراث الفرعوني والإسلامي وكذلك الأوربي أحد أهم روافدها الرئيسية وقد بدأت البحث بتمهيد عن فن النحت قديماً ثم مقدمه مختصرة عنه في العصور الوسطى ثم تناولت الحديث عنه في العصر الإسلامي بصفة خاصة ثم جاء الحديث عن اتجاهات فن النحت على عمائر القاهرة مقسماً لثلاث مراحل وتلى ذلك الحديث عن موضوعات فن النحت من كائنات حية ونباتية وكتابية وهندسية وتمائيل وتلى ذلك أساليب فن النحت ودلالاته العامة والخاصة وذيلت البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج وتلى ذلك خمسون لوحة تعبر عن فن النحت في تلك الفترة .